كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)
=======

# اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي دراسة بحثية بتعليم منطقة جازان

إعـــــداد
**جبران بن داحش علي محزري**
ماجستير توجيه وإرشاد تربوي

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان، وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بمنطقة جازان، وقد تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيسون(١٩٩٥)، ومقياس قلق المستقبل للمشيخي (٢٠٠٩) بعد التحقق من الصدق والثبات، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي للفروق واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بتعليم جازان، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم لصالح مكتب التعليم بالعارضة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم لصالح مكتب التعليم بالعارضة، وقد أوصى الباحث بضرورة تقديم برامج للدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة، كما أوصى بضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية للطلاب في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان، أيضاً القيام بتفعيل أنشطة ترفيهية للتخفيف من أعراض اضطراب الأحداث الصادمة.



**الكلمات المفتاحية**

اضطراب ما بعد الصدمة – قلق المستقبل – مدارس الحد الجنوبي

## Abstract:

The study aimed to identify the relationship between post-traumatic stress disorder and future anxiety among a sample of secondary school students in the southern border schools in the Jazan region. The study sample consisted of (300) students who were selected in a stratified random manner from secondary school students in the southern border schools in the Jazan region. The post-traumatic stress disorder scale was used by Davison (1995), and the future anxiety scale for the Presbyterian (2009) after checking the validity and reliability, and the Pearson correlation coefficient, one-way analysis of variance for differences and Scheffe test for dimensional comparisons were used, and the study concluded that there is a statistically significant relationship between stress disorder Post-traumatic stress disorder and future anxiety among a sample of secondary school students in the southern border schools in Jazan education, and the presence of statistically significant differences in post-traumatic stress disorder among secondary school students in the southern border schools in the Jazan region education due to the variable of the education office in favor of the education office in Al-Ardah, as well as the presence of differences Statistically significant in future anxiety among secondary school students in the southern border schools in the education of Jazan region due to the variable of the Education Office in favor of the Education Office in Al-Ardah. The researcher recommended the necessity of providing psychological support programs for students suffering from post-traumatic stress disorder, and the necessity of paying attention to lectures, seminars and holding meetings in order to achieve psychological reassurance for students in the schools of the southern border in the education of the Jazan region, as well as activating recreational activities to alleviate the symptoms of TSD

**key words**

Post Traumatic Stress Disorder - Future Anxiety - Southern Border Schools

**مقدمة:**

وجدت الحوادث الصدمية منذ وجود الإنسان وقد ينتج عنها الاضطراب المصاحب للصدمة (Post Traumatic Disorder) وهو اضطراب يحدث للشخص ويتبع تعرضه لحدث مؤلم جداً تتخطى حدوده التجربة الإنسانية فهي تجعل الشخص يعايش الصدمة نفسها من حروب أو رؤية أعمال عنف وقتل أو اغتصاب (طه،٢٠١٢).

وتعد الأحداث الصادمة مواقف جادة ومفاجئة وشديدة وهذه الأحداث قد تكون حدثاً طبيعياً كالفيضانات والزلازل وقد تكون أحداثاً اجتماعية أو تكنولوجية أو من صنع الإنسان كالحروب، ولهذه الأحداث والخبرات الصادمة أثراً كبيراً على الحالة النفسية للفرد سواءً كان طفلاً أو مراهقاً على حد سواء حيث أنها ترتبط بالاكتئاب والقلق خاصة مع مشاهدة الأحداث الصادمة والتعرض لها (يعقوب، ١٩٩٩).

ويتأثر ضحايا اضطراب ما بعد الصدمة إلى حد كبير في شعورهم بالكرب أو الضيق النفسي إضافة إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب القلق يستجيبون بتأثيرات أكثر من غيرهم عند تعرضهم لاضطراب الصدمة (محمد، ١٩٩٩).

ويعد القلق من المشاعر الأساسية الطبيعية لدى الإنسان كالغضب والفرح والحزن، ويظهر في بعض المواقف التي يقيمها الإنسان على أنها مهددة ويصعب السيطرة عليها أو يشعر بالانزعاج والضيق منها (رضوان، ٢٠٠٩).

أيضاً يعد قلق المستقبل حالة انفعالية ينتج من أفكار لاعقلانية نتيجة بعض الظروف البيئية أو الأسرية التي تدفع صاحبها إلى حالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن وظهور الخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل(المصري، ٢٠١١).

بالإضافة لذلك نجد أن القلق من المستقبل أحد الهواجس التي تورق المجتمعات نظراً للتغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت المستقبل مبهماً، فأكثر ما يخشاه الناس هو المجهول فغالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية وتسارع الأحداث السياسية، والضغوط الاقتصادية، بالإضافة الى الاحباطات التي نمر بها في مواجه الحياة المختلفة (جبر، ٢٠١٢).

ولعل ما تعرضت له الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية من اعتداءات ومحاولات يائسة من قبل فئة طاغية تهدف إلى زعزعة واستقرار هذه البلاد نتج عنه حصول أزمة نزوح وتطلب هذا الأمر صدور مجموعة من التدابير التي وضعتها الدولة لحماية أمن الوطن والمواطن، ومن جانبها سنة وزارة التعليم ممثلة في تعليم منطقة جازان ما يسمى بمدارس التوأمة، وتعني نقل مدارس الحد الجنوبي لمدارس آمنة بعيدة عن الأخطار، ولا شك أن طلاب مدارس الحد الجنوبي قد تعرضوا إلى حدث صادم ويجب التعامل معه وفق أسس ونظريات علمية ونفسية، ولعل هذه الدراسة تسهم في الإلمام بكل ما تعلق باضطراب ما بعد الصدمة الذي تعرض له طلاب المدارس الحدودية بعد نزوحهم من قراهم ومدارسهم الحدودية وتكون بداية جادة للتعامل مع الأزمات وما ينتج عنها من اضطرابات وفق دراسات تربوية ونفسية مع الاستفادة من الجهود المقدمة من المؤسسات الحكومية الأخرى للتقليل من آثار التعرض للأزمات مستقبلاً.

## مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من اهتمام الباحث بعينة من المجتمع تعرضت لأزمة بسبب الحرب وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية وهم طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي في تعليم منطقة جازان ، وستحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم؟

## أهداف الدراسة

**تهدف الدراسة إلى ما يلي:**

التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

التعرف على الفروق في اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان باختلاف متغير مكتب التعليم.

التعرف على الفروق في قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان باختلاف متغير مكتب التعليم.

## أهمية الدراسة

**الأهمية النظرية:** ستضيف هذه الدراسة معلومات نظرية حول العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل للطلاب في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

**الأهمية التطبيقية:** قد يستفاد من هذه الدراسة في مجال توجيه الأسر والمعلمين إلى الأساليب الإيجابية في معاملة طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي، وقد يستفيد منها العاملين في الميدان التربوي وخاصة المرشدين الطلابيين في التعامل مع الطلاب في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان من خلال تقديم الدعم والمساندة وتصميم البرامج الإرشادية المناسبة والتعرف على حالات الاضطراب المتقدمة.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

**الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٩- ١٤٤٠هـ.

**الحدود المكانية:** مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

**الحدود البشرية:** عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

## مصطلحات الدراسة

### اضطراب ما بعد الصدمة ( Post- Traumatic Disorder )

هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط ويؤثر في سلامة الفرد في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية(يونس،٢٠٠٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: اضطراب ينتج عن تعرض الطالب بمدارس الحد الجنوبي لردة فعل شديدة تؤثر على سلوكه نتيجة لتركه مقر سكنه ومدرسته وتعرضه لعملية النزوح وما ترتب عليها من ضغط نفسي واستعادة للحدث الصادم.

### قلق المستقبل (Future concern )

هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وفقدان الشعور بالأمن (المشيخي،٢٠٠٩).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل بعد نزوح الطلاب من القرى الواقعة على الشريط الحدودي بين السعودية واليمن في منطقة جازان.

## مدارس الحد الجنوبي Southern Limit Schools

مدارس الحد الجنوبي هي المدارس التي تتبع لإدارة تعليم منطقة جازان والتي تم إخلائها من القرى الحدودية وتمت توأمتها مع مدارس أخرى بعيده عن أخطار الحرب ضمن الجهود التي قدمتها إدارة تعليم جازان في التعامل مع أزمة الحرب الدائرة على الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

## أولاً: الإطار النظري

## النشأة التاريخية لاضطراب ما بعد الصدمة

إن اضطراب ما بعد الصدمة لا يعد اضطراباً جديداً ولكنه اضطراب قديم وهناك عدة كتابات قديمة وصفت هذا الاضطراب حيث كان يعرف هذا الاضطراب باسم (Da casta's syndrome ) وهو مشابه لحد كبير لمصطلح كرب ما بعد الصدمة المعروف حالياً (Post Traumatic Disorder) (ثابت، ٢٠١٢).

ويذكر في هذا الصدد أن (ابن سينا) هو أول من درس العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية حيث قام بربط حمل وذئب في غرفة واحدة دون أن يستطيع أحد منهما الوصول للآخر فكانت النتيجة هُزال الحمل وضموره ومن ثم موته، وذلك على الرغم من اعطاءه كميات الغذاء نفسها التي يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية. وتتراوح نسبة الأفراد الذين يواجهون حادثة صادمة خلال حياتهم ما بين ٥٠ %– ٩٠% إلا أن عدد قليل منهم تظهر عليهم أعراض ما بعد الصدمة (Roberts et all, 2011 ).

## الصدمة النفسية في الرابطة الأمريكية للطب النفسي:

هي التعرض لحدث صدمي ضاغط مفرط الشدة متضمناً خبرة شخصية مباشرة لهذا الحدث ينطوي عليه موت فعلي أو تهديد بالموت أو إصابة شديدة أو مشاهدة حدث يتضمن موتاً أو إصابة أو تهديداً بسلامة الجسم لشخص أخر (American Psychiatric Associate,1994).

## مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة

هو اضطراب نفسي معقد يتضمن أعراضاً تنتمي لمجالات متنوعة والتي نتجت عن مجموعة من الميكانزمات المتعددة ( Suvak&Barrett,2011 ).

أيضاً هو اضطراب يحدث للشخص ويتبع تعرضه لحدث مؤلم يتخطى حدود التجربة الإنسانية، يجعل الشخص يعايش الصدمة نفسها من حروب أو رؤية أعمال عنف أو قتل أو اغتصاب (طه،٢٠١٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: اضطراب ينتج عن تعرض الطالب بمدارس الحد الجنوبي لردة فعل شديدة تؤثر على سلوكه نتيجة لتركه مقر سكنه ومدرسته وتعرضه لعملية النزوح وما ترتب عليها من ضغط نفسي واستعادة للحدث الصادم.

## أنواع الصدمة النفسية

**ذكر(ثابت،٢٠١٢)، أن للصدمة النفسية نوعين هما:**

**الصدمة المركبة (المتكررة):** وهي نوع من الأحداث الصادمة التي تحدث بشكل مستمر في حياة الشخص كما هو الحال في مناطق الصراعات والحروب والاحتلال، وعادة ما يصاب الشخص الذي يتعرض لمثل هذه الأحداث بالتبلد الاجتماعي بمعنى إنكار الحدث كأحد استراتيجيات التأقلم ضد هذا الخطر المستمر والتكيف مع هذا الحدث أمر طبيعي لأن الإنسان يكتسب الخبرة من خلال التجارب الحياتية والمواقف المختلفة.

**الصدمة المفردة(غير المتكررة):** وهي عبارة عن حدث صادم واحد في حياة الإنسان غير المتوقع والسريع والخطير والذي يترك آثار سيئة وتبقى ذكريات هذا الحدث لفترة زمنية طويلة ويستطيع الشخص استرجاع هذه الذكريات والصور لهذا الحدث الصادم حتى بعد عدة سنوات.

ويرى الباحث أن عملية النزوح وما ترتب عليها من مفارقة لمقر السكن وللمدارس وللبيئة التي كان يعيش فيها الطالب عموماً من النوع الثاني من أنواع الخبرات الصادمة، حيث أن هذا الحدث الصادم حصل لمرة واحدة وغير متوقع وسريع .

## أعراض اضطراب ما بعد الصدمة

تبدأ أعراض ما بعد الصدمة في الظهور بعد تعرض الفرد لخبرة صادمة أو مجموعة من الخبرات الصادمة وذلك خلال الأيام أو الأسابيع الأولى من التعرض للحدث الصادم، شريطة أن تستمر هذه الأعراض لأكثر من شهر، بالإضافة إلى أنها يجب أن تشتمل على مجموعات الأعراض الثلاثة وهي أعراض إعادة خبرة الحدث الصادم، وأعراض التجنب المرتبطة بالحدث الصادم، وأعراض الاستثارة الدائمة (صوالي، ٢٠١٢).

كما يتضح أن أكثر الأعراض شيوعاً التي تحدث بمصاحبة اضطراب ما بعد الصدمة هي الكبت والديشيميا (الشذوذ العقلي) واضطراب القلق العام وسوء استعمال الأشياء واضطرابات الهلع واضطراب الفوبيا والانعزال، والجدير بالذكر أن مريض اضطراب ما بعد الصدمة قد يفقد السيطرة على انفعالاته مما يعرضه لخطر الانتحار(حسن، ٢٠١٠).

ويرى الباحث أنه في كثير من الأحيان يصاحب اضطراب ما بعد الصدمة حالة من الترقب وتوقع الخطر والقلق الشديد المستمر، لذا يسعى إلى تجنب كل ما يقربه من مكان أو زمان أو ذكريات الحدث الصادم، ويعيش حالة من الرعب المستمر تظهر على هيئة مشاعر من الحزن والغضب الشديد والإحساس البالغ بالهوان، ومن هنا قد تبدأ في الظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية في المجالات النفسية أو الاجتماعية أو الأكاديمية.

## أسباب اضطراب ما بعد الصدمة:

**ذكر سمور(٢٠٠٦) أن هناك العديد من العوامل المسببة لاضطراب ما بعد الصدمة منها:**

١-العوامل الفردية: حيث تتحكم العوامل الجينية وزيادة الاحساس والضمير في اضطراب ما بعد الصدمة ومدى استجابة الفرد للخبرة الصادمة.

٢-شدة الخبرة الصادمة: حيث أجمع الباحثون على أن شدة الخبرة والحدث الصادم تؤدي إلى أعراض أشد في العلاقة بين الصدمة والاضطرابات النفسية.

٣-السمات الشخصية: فالسمات الشخصية كالشخصية الشكاكة والاعتمادية لها أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة.

٤-وجود أعراض نفسية: حيث ثبت أن وجود صدمة سابقة في الطفولة تزيد من حدوث الاضطراب وزيادة الحاجة لتعاطي المهدئات.

٥-العمر أو الجنس: فقد أكد العلماء أن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة، كما أكدت الدراسات بأن الإناث يظهرن أعراض نفسية أكثر من الذكور.

٦-القدرة على التأقلم: فالإيمان بالقضاء والقدر والصبر على المصائب ووجود الشخص المساند والناصح عوامل تقلل من نسبة حدوث الاضطرابات النفسية.

## علاج المصابين باضطراب ما بعد الصدمة:

لعلنا نذكر في هذا الصدد مجموعة من أبرز الطرق لعلاج المصابين باضطراب ما بعد الصدمة وهي:

١-جلسات إعادة السرد: ويتم عقد مثل هذه الجلسات مباشرة بعد التعرض للخبرات الصادمة وتشمل هذه الجلسات مناقشة الحدث الصادم وردود الفعل وطرق التأقلم للتغلب على الصدمة النفسية.

٢-العلاج النفسي: وهو يتم عن طريق العلاج النفسي الفردي أو العلاج النفسي الجماعي والهدف من هذه الطريقة في العلاج هي المساعدة في التعرف إلى الخبرات الصادمة المؤلمة والتغلب عليها، والتي تبدأ عادة بتكوين بيئة أمنة بين المعالج والمنتفع، وتشمل العمل التدريجي لاسترجاع الخبرات الصادمة وردة الفعل بالإضافة للخبرات التي اكتسبها الشخص نتيجةً لهذه الصدمات وكذلك اصلاح الأضرار التي حصلت وأثرت على هوية الشخص وتفاعله وفهمه لذاته (قوته، ٢٠٠٦).

٣-العلاج الادراكي السلوكي: ويعني التدخل في طريق الإدراكات لدى الشخص من أجل تغيير مشاعرة وتصرفاته، ويتم هذا النوع من خلال معالجة الضغوط النفسية المختلفة وإعادة تركيب الإدراك والتعرض التدريجي المباشر وغير المباشر للمثير(ثابت،٢٠٠٦).

## اضطراب ما بعد الصدمة من منظور إسلامي

المتتبع لنهج الشريعة الإسلامية يجد فيها تفسيراً للصدمة النفسية واضطراباتها فالمصائب والابتلاءات والكروب والهموم الناتجة عنها تعرضت لها الشريعة الاسلامية، كما أن الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره والموت والابتلاءات والمصائب هي إيمان حق يجب التسليم به وتقبله، قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ(١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧). سورة البقرة.

وفي هذا الباب أشار مرسي(١٩٩٩). أن علم النفس اتفق مع دعوة الإسلام في إرشاد أهل المصائب والأزمات والصدمات إلى تقبل المصيبة بل وتشجيعهم على تحملها والصبر عليها من أجل التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة وحماية من الأمراض والانحرافات.

## النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة

**النظرية التحليلية:** أرجع فرويد سبب اضطراب الصدمة إلى انبعاث المشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة واستخدامه لإنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية من بيئة الفرد هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه، وبذلك اغفل فرويد البيئة الخارجية للمصابين باضطراب الصدمة وركز على شخصية الفرد قبل الإصابة بالصدمة(أبو نجيله، ٢٠٠١).

**النظرية السلوكية:** ترى المدرسة السلوكية أن تعرض الشخص للخبرات الصادمة يمكن أن يصبح مشروطاً بالمنبهات فخلال التعرض للخبرات الصادمة فإن المنبهات (المثيرات) يمكن أن يؤدي الى ردود فعل كالخوف والقلق بالإضافة إلى الأعراض الأخرى الظاهرية (ثابت،٢٠١٢).

**النظرية البيولوجية:** تفسر النظرية البيولوجية ظهور اضطراب ما بعد الصدمة على مستويات مختلفة فالصدمة قد تؤدي إلى تغيرات في نشاط الناقلات العصبية والتي بدورها تؤدي إلى مجموعة من النتائج والاستجابات والثورات الانفعالية (صوالي،٢٠١٢).

**النظرية المعرفية:** يتوقف ادراك الفرد للأحداث على نظرة الفرد لذاته والعالم ، فالمنظور المعرفي يقوم على افتراض أن الاضطرابات النفسية ناجمة عن تفكير غير عقلاني ولذلك فإن الأحداث الصادمة تهدد الافتراضات العادية أو السوية للفرد ومفهومه للأمان وما هو آمن(الحواجري،٢٠٠٣).

## مفهوم قلق المستقبل

هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات يتمثل في تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، مما يدفع الفرد إلى تعميم الفشل وتوقع الكوارث والخوف من المشكلات المستقبلية(جبر،٢٠١٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل بعد نزوح الطلاب من القرى الواقعة على الشريط الحدودي بين السعودية واليمن في منطقة جازان.

## أعراض القلق:

تتعدد أعراض القلق، فهناك أعراض نفسية ومنها على سبيل المثال الشعور بالكدر والعجز والخوف وتوقع الشر والمصائب وتوتر الأعصاب كاضطراب الصوت وأيضاً اضطراب الأفكار كتوقع الموت أو بعض الأمراض كالسرطان (مياسا،١٩٩٧).

كما أن هناك أعراض جسمية ترتبط بالقلق كالضعف العام والتعب والصداع وتصبب العرق وسرعة النبض والدوار والغثيان واضطرابات متنوعة كاضطرابات التنفس والنوم والاضطرابات الجنسية (زهران، ١٩٧٨)

أيضاً هناك أعراض معرفية للقلق كالتطرف في الأحكام والميل للتصلب في المواقف وظهور اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة كالتسلط والجمود العقائدي والاعتماد على الأقوياء(المشيخي، ٢٠٠٩).

## أسباب قلق المستقبل:

**يرى الخطيب (٢٠١١) أن هناك عدة أسباب لقلق المستقبل هي:**

- **العامل الوراثي:** والذي يتمثل في:

١-الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى نوع من الإجهاد النفسي بكافة أنواعه.

٢-السن (العمر الزمني) فقد أوضحت الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال مرحلة الشيخوخة.

٣-اضطراب النمو في مرحلة الطفولة حيث أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال مرحلة الطفولة يعد سبباً في تعرض الفرد للإصابة بالقلق.

- **الأعراض النفسية:** والتي تتمثل في الخوف والتهيج العصبي وكذلك تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز بالإضافة إلى فقدان الشهية للطعام وبعض حالات الإدمان.

## الآثار السلبية لقلق المستقبل:

**يشير بدر(٢٠٠٣) إلى أنه يترتب على قلق المستقبل آثار سلبية كثيرة ومتعددة من أبرزها:**

١-يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني فالإنسان لا يستطيع الحياة دون تطلعه إلى المستقبل.

٢-الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت.

٣-الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الأخرين.

٤-استخدام ميكانزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.

## قلق المستقبل من منظور إسلامي:

رسمت الشريعة الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المنهاج الأمثل الذي يقي الإنسان شر الأمراض العضوية والنفسية، وسن العديد من الأساليب والطرق التي تدفع عن الإنسان الخوف والقلق وتحقق له السعادة والتي من أهمها ما يلي:

١-اللجوء إلى الله تعالى والتوكل عليه قال تعالى: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} [الطلاق: ٢- ٣].

٢-المداومة على قراءة القرآن الكريم وتدبره قال تعلى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ [يونس: ٥٧]. ويذكر الدمشقي (١٩٩٩)، في هذا الباب أن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم زاجراً عن الفواحش، وشفاء للصدور من الشكوك، ومحصل للهداية والرحمة والسكينة، لذا كان لزاماً على الناس الاستفادة من هذه المنحة الربانية في الخلاص من التوتر والخوف والقلق.

٣-المحافظة على الصلوات: حيث تعتبر الصلاة سداً منيعاً يحفظ الإنسان من التوتر والقلق قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ [البقرة : ١٥٣]، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة. ويشير توفيق (٢٠١٢) أن للصلاة تأثير فعال في علاج الهم والقلق لأن فيها تلاوة للقرآن وفيها ذكر ودعاء وذلك يبعث في النفس الهدوء والسكينة والاطمئنان ويقضي على القلق وتوتر الأعصاب.

ويرى الباحث أن الكوارث تعد ابتلاء من الله سبحانه وتعالى لعبادة يوجب الصبر واحتساب الأجر فقد ذكر الله الابتلاء في آيات عديدة في القرآن الكريم قال تعالى ( مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) [الحديد: ٢٢].

## النظريات المفسرة للقلق:

**النظرية التحليلية:** تركز هذه النظرية على التنبيه الزائد الناتج عن اعاقة الدفعات الجنسية ثم عدل فرويد نظريته واعتبر أن القلق رد فعل لحالة خطر يواجه الفرد وأن أول خطر هو صدمة الميلاد ثم قلق الانفصال عن الأم ثم قلق الخصاء وأخيراً غضب الأنا الأعلى (عبد الله، ٢٠٠١).

**النظرية السلوكية:** ترى هذه النظرية أن اضطراب القلق يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيش فيها الفرد وتساهم بعض الظروف والمثيرات في تدعيم السلوكيات والعمل على استمرارها وبقائها (الشرافي، ٢٠١٣).

**النظرية المعرفية:** تعتبر هذه النظرية أن ما يقوم به الفرد من فعاليات تتوجه بتوقعاته عن أحداث المستقبل وأن ما يحدد نشاط الفرد هي الطرق التي يستبق بها الأحداث ويستطيع الفرد أن يتنبأ بما سيحدث له في المستقبل بناء على خبراته في الحياة (طراد،٢٠١١).

وخلاصة القول في هذا المبحث أن ظهور القلق يرتبط بقلة الوعي وانعدام الخبرة في الحياة وعدم التخطيط الجيد لحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد بالإضافة إلى ضعف الإيمان بالقضاء والقدر وقلة الصبر على البلاء.

## ثانيا: الدراسات السابقة

### المحور الأول: دراسات تناولت اضطراب ما بعد الصدمة مع متغيرات أخرى

**دراسة النخالة (٢٠١٧)** بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي والحكم الأخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي والحكم الأخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طفلاً وطفلة من أطفال قطاع غزة، واستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت الباحثة استبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بصورة مرتفعة، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وبين مهارات التفكير الاستدلالي.

**دراسة أميرة (٢٠١٧)** بعنوان تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وقد تمت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (١٨٤) فرداً ممن تعرضوا لأحداث صادمة، وقد أعدت الباحثة مقياس الكرب والضغوط، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تأثير لكرب ما بعد الصدمة على الاضطرابات النفسية لدى عينة البحث ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغيرات العمر والجنس والمهنة.

أيضاً **دراسة عواجة(٢٠١٦)** حيث هدفت إلى التعرف على مستوى كرب ما بعد الصدمة والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في شمال غزة، وقد استخدمت الباحثة أداتين مقياس كرب ما بعد الصدمة لبينيه ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٧) مراهقاً ومراهقة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس كرب ما بعد الصدمة وبين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

كما قام **شاهين (٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية كلاً من برنامج العلاج المعرفي السلوكي وعلاج العقل والجسم في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة والمحددة بالقلق والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي (مقياس كرب ما بعد الصدمة – مقياس غزة للخبرات الصادمة)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المتغيرات النفسية والمتمثلة في (كرب ما بعد الصدمة – القلق – الاكتئاب النفسي – معارف كرب ما بعد الصدمة – السلوك العدواني والعدائي للمراهقين) لدى المجموعة التجريبية والضابطة قبل البرنامج، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المتغيرات النفسية والمتمثلة في ( كرب ما بعد الصدمة – القلق – الاكتئاب النفسي – معارف كرب ما بعد الصدمة – السلوك العدواني والعدائي للمراهقين ) لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

دراسة **(Sheik, 2014)** هدفت إلى تحديد العوامل الديموغرافية الاجتماعية وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة وتحديد الخبرات النفسية الصادمة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي واشتملت الدراسة على عينة بلغت (٢٥٠) بالغاً وقد استخدم في الدراسة مقياس الأحداث الصادمة ومقياس التوافق النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن (٤٢%) من العينة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة.

دراسة **حسن (٢٠١٠)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياس الكبيسي (١٩٩٨) لقياس اضطراب ما بعد الصدمة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين اضطراب ما بعد الصدمة والضبط الذاتي.

## المحور الثاني: دراسات تناولت قلق المستقبل مع متغيرات أخرى

قامت **مريم(٢٠١٦)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، وقد أُستخدم مقياس الاغتراب النفسي من (إعداد آمال باظة٢٠٠٤) ومقياس الأمن النفسي من (إعداد الباحثة) ومقياس قلق المستقبل من (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥) ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من (إعداد الباحثة)كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، كما أوضحت الدراسة بأنه يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال الأمن النفسي وقلق المستقبل.

كما قامت **عابد (٢٠١٥)** بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكلاً من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة وبلغت عينة الدراسة (٢٢٠) طالباً من طلبة الثانوية العامة، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين قلق المستقبل وكلاً من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

ودراسة قام بها **كلاب (٢٠١٤)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة (١٦١) فرداً من المراهقين الأيتام، واستخدمت الباحثة مقياس الحاجات النفسية ومقياس قلق المستقبل وهما من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الحاجة للحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى الأمن وبين الدرجة الكلية للقلق نحو المستقبل لدى المراهقين الأيتام في قطاع غزة.

أيضاً دراسة قام بها **سليمان (٢٠١١)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي وبلغت عينة الدراسة (٦١٠) طالباً من طلاب التعليم الثانوي، وقد استخدم الباحث مقياس معنى الحياة ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة من حيث العينة والهدف وأدوات الدراسة والنتائج لكل محور من المحاور السابقة على النحو التالي:

## التعقيب على المحور الأول:

### ١. بالنسبة لعينة الدراسة:

تباينت عينات الدراسات السابقة فبعضها تناول طلاب المدارس كدراسة أميرة (٢٠١٧) وشاهين (٢٠١٤) وعواجة(٢٠١٦) و sheik (2014) بينما كانت عينة دراسة النخالة (٢٠١٧) على الأطفال.

### ٢. بالنسبة للهدف:

تهدف بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة ومتغيرات أخرى بينما بعض الدراسات هدفت لمعرفة فاعلية برامج علاجية، فدراسة النخالة (٢٠١٧) هدفت للتعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والتفكير الاستدلالي والحكم الأخلاقي وهدفت دراسة عواجة(٢٠١٦) للتعرف على العلاقة بين مستوى قلق ما بعد الصدمة والأفكار اللاعقلانية فيما هدفت دراسة أميرة(٢٠١٧) إلى معرفة تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية وهدفت دراسة شاهين(٢٠١٤) إلى التعرف على فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بينما هدفت دراسة sheik (2014) إلى تحديد العوامل الديموغرافية الاجتماعية وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة.

### ٣- بالنسبة للأدوات والمنهج المستخدم:

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي عدا دراسة شاهين(٢٠١٤) حيث أستخدم المنهج التجريبي بالإضافة للمنهج الوصفي وقد تعددت أدوات القياس بتعدد متغيرات الدراسات ففي دراسة النخالة(٢٠١٧) استخدمت الباحثة مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لباينوس ونادر كما استخدمت الباحثة استبانة لجمع البيانات من إعدادها أما في دراسة أميرة (٢٠١٧) فقد أستخدم مقياس الكرب والضغوط من إعداد الباحثة وفي دراسة عواجة(٢٠١٦) أستخدم مقياس كرب ما بعد الصدمة لبينيه ومقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني أما في دراسة sheik(2014) فقد أستخدم مقياس الأحداث الصادمة ومقياس التوافق النفسي.

### ٤- بالنسبة للنتائج:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة ومتغيرات البحث الأخرى في دراسة كلاً من النخالة(٢٠١٧) وsheik(2014) فيما أشارت دراسة أميرة(٢٠١٧) إلى عدم وجود تأثير أو فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة ومتغيرات العمر أو الجنس أو المهنة وكذلك دراسة شاهين(٢٠١٤) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات المتغيرات النفسية لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق المقياس أيضاً أظهرت دراسة عواجة(٢٠١٦) وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس كرب ما بعد الصدمة ومقياس الأفكار اللاعقلانية.

## التعقيب على المحور الثاني

### ١- بالنسبة لعينة الدراسة:

تباينت عينات الدراسات السابقة فبعضها تناول الطلاب في مدارس التعليم كدراسة عابد (٢٠١٥) وسليمان (٢٠١١) و(2004) Kagan، بينما كانت عينة الدراسة من الأفراد المراهقين كما في دراسة كلاب (٢٠١٤)، أما دراسة مريم(٢٠١٦) فكانت العينة من طلاب الجامعة.

### ٢- بالنسبة للهدف:

تهدف الدراسات إلى وجود علاقة بين قلق المستقبل ومتغيرات أخرى فدراسة مريم(٢٠١٦) هدفت للتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وكلاً من الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط بينما هدفت دراسة كلاب(٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وقلق المستقبل بينما هدفت دراسة كلاً من عابد(٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح أما دراسة سليمان(٢٠١١) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل فيما هدفت دراسة (2004)Kagan إلى فحص استخدام التغيرات لدى عينة الدراسة لأحداث المستقبل وعلاقتها بزيادة معدل الشعور بالقلق والاكتئاب.

### ٣-بالنسبة للأدوات والمنهج المستخدم:

استخدمت الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي وتعددت أدوات القياس بتعدد متغيرات الدراسات ففي دراسة مريم(٢٠١٦) أستخدم مقياس الاغتراب النفسي لباظة ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة ومقياس قلق المستقبل لشقير واستخدمت كلاب(٢٠١٤) مقياس الحاجات النفسية ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة فيما استخدمت عابد(٢٠١٥) مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة وفي دراسة سليمان(٢٠١١) تم استخدام مقياس معنى الحياة ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث.

### ٤-بالنسبة للنتائج:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين قلق المستقبل ومتغيرات الدراسات الأخرى في دراسة كلاً من مريم(٢٠١٦) وكلاب(٢٠١٤) وعابد(٢٠١٥) بينما أظهرت نتائج دراسة سليمان(٢٠١١) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين قلق المستقبل والمتغيرات الأخرى بينما أظهرت النتائج في دراسة 2004)Kagan) أن الطلاب الذين يعانون من الشعور بالقلق أعطوا نسبة أعلى لإمكانية حدوث الأحداث السلبية كما أظهرت أن تأثير كلاً من الأحداث السلبية والايجابية له علاقة مختلفة على توقع النتائج الايجابية أو السلبية لأحداث المستقبل.

وقد تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وقد تم اختيار هذه العينة باعتبارها أكثر العينات الطلابية تأثرا باضطراب ما بعد الصدمة.

ومما يميز الدراسة الحالية أيضا أنها تهدف إلى دراسة اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

## ثالثاً : فروض الدراسة

من خلال الدراسات السابقة والنتائج المترتبة عليها استطاع الباحث اشتقاق فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم.

## الطريقة والإجراءات

### أولاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يعرف بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة" (مقداد والفرا، ٢٠٠٤).

### ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان، والبالغ عددهم (٨٧٥٠) طالباً، والجدول التالي يوضح عدد الطلاب في المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي.

**جدول رقم (١)**

**مجتمع الدراسة تبعاً لعدد الطلاب بالمرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي**

| المدارس | | عدد المدارس | عدد الطلاب |
|---|---|---|---|
| المرحلة | الثانوية | ٤٩ | ٨٧٥٠ |

## عينة الدراسة

اختار الباحث عينة قوامها (٣٠٠) طالباً من مجتمع الدراسة في المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية في جمع البيانات، حيث تم اختيار عينة عشوائية من المدارس أولاً ثم عينة عشوائية من الطلاب بما يمثل الوزن النسبي في المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة من حيث مكتب التعليم وعدد الطلاب.

**جدول رقم (٢)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكتب التعليم وعدد الطلاب**

| مكتب التعليم | المسارحة والحرث | صامطة | العارضة |
|---|---|---|---|
| عدد الطلاب | ١٠٠طالب | ١٠٠طالب | ١٠٠طالب |

## ثالثاً: مصادر جمع بيانات الدراسة

اعتمد الباحث على جمع البيانات من مصدرين:

### مصادر البيانات الثانوية:

حيث اعتمد الباحث على المصادر النظرية من خلال الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعات اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل.

### مصادر البيانات الأولية:

حيث اعتمد الباحث على البيانات الخاصة بعينة الدراسة من خلال تحليل استجابات عينة الطلاب على الاستبانة، بقصد قياس متغيرات الدراسة، والتحقق من فروض الدراسة، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال عرض متغيري الدراسة، المتغير الأول وهو اضطراب ما بعد الصدمة، أما المتغير الثاني وهو قلق المستقبل، وقد تم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

## رابعاً: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيدسون (١٩٩٥) ومقياس قلق المستقبل للمشيخي (٢٠٠٩).

### أ- مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ( Davidson, 1995)

يتكون مقياس دافدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من (١٧) بند تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكية ويتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي:

١) استعادة الخبرة الصادمة وتشمل البنود (١-٢-٣-٤-١٧) .
٢) تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود (٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١).
٣) الاستثارة وتشمل البنود (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦) .

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من خمس نقاط (من صفر إلى ٤) ويكون مجموع الدرجات للمقياس ١٥٣ نقطة

### ب- مقياس قلق المستقبل ( المشيخي،٢٠٠٩)

**يتكون المقياس من خمسة أبعاد على النحو التالي**

١) التفكير السلبي تجاه المستقبل (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦)
٢) النظرة السلبية للحياة (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤١)
٣) القلق من أحداث الحياة الضاغطة (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٢)
٤) المظاهر النفسية للقلق (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩ )
٥) المظاهر الجسمية (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٣ )

وبالنسبة لتقدير الدرجات، فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق، ودرجتان إذا كانت استجابته أحياناً، وثلاث درجات إذا كانت استجابته تنطبق، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه وتتراوح الدرجات بين (٤٣- ١٢٩) درجة.

## خامساً: الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بتوزيع مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية مكونه من (٦٠) طالباً، ثم قام الباحث بالتحقق من ثبات وصدق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس قلق المستقبل من خلال الخطوات التالية:

## ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة

تم التحقق من ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بطريقتين؛ معامل ألفا كرونباخ (في حالة حذف العبارة)، ومعامل التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول رقم (٣)**

**معامل ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية**

| المقياس | عدد الفقرات | معامل الثبات | |
|---|---|---|---|
| | | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
| مقياس اضطراب ما بعد الصدمة | ١٧ | ٠,٨٥ | ٠,٧٥ |

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بطريقة ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية كانت مرتفعة، مما يدل على ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. وبهذا تأكد الباحث من ثبات المقياس وأصبح جاهز للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

## صدق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة

مقياس الاتساق الداخلي للاستبانة وهو قوة الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. تم احتساب صدق الاتساق الداخلي لاضطراب ما بعد الصدمة عن طريق إيجاد المجموع الكلي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ثم تم حساب معامل ارتباط لكل عبارة مع متوسط الدرجة الكلية المحسوبة لاضطراب ما بعد الصدمة ككل، والجدول رقم (٤) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات اضطراب ما بعد الصدمة ومتوسط الدرجة الكلية المحسوبة لاضطراب ما بعد الصدمة ككل.

**جدول رقم (٤)**

**صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٣٨٥ | ٧ | **٠,٤٢٢ | ١٣ | **٠,٥٧٨ |
| ٢ | **٠,٦٥٤ | ٨ | **٠,٣٩٨ | ١٤ | **٠,٥١٩ |
| ٣ | **٠,٤٩٩ | ٩ | **٠,٦٨٢ | ١٥ | **٠,٦٠٢ |
| ٤ | **٠,٤٩٦ | ١٠ | **٠,٦٣١ | ١٦ | **٠,٥٩٤ |
| ٥ | **٠,٤٣٧ | ١١ | **٠,٦٥٥ | ١٧ | **٠,٧٢٦ |
| ٦ | **٠,٣٧٢ | ١٢ | **٠,٦٣٩ | | |

**** تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)، *تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥).**

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من فقرات اضطراب ما بعد الصدمة ومتوسط الدرجة الكلية المحسوبة لاضطراب ما بعد الصدمة ككل دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن جميع عبارات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة صادقة.

## ثبات مقياس قلق المستقبل

تم التحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقتين؛ معامل ألفا كرونباخ (في حالة حذف العبارة)، ومعامل التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول رقم (٥)**

**معامل ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية**

| المقياس | عدد الفقرات | معامل الثبات | |
|---|---|---|---|
| | | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
| مقياس قلق المستقبل | ٤٣ | ٠,٩٥ | ٠,٩٠ |

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية كانت مرتفعة، مما يدل على ثبات مقياس قلق المستقبل. وبهذا تأكد الباحث من ثبات المقياس وأصبح جاهز للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

## صدق مقياس قلق المستقبل

مقياس الاتساق الداخلي للاستبانة وهو قوة الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. تم احتساب صدق الاتساق الداخلي لقلق المستقبل عن طريق إيجاد المجموع الكلي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس قلق المستقبل، ثم تم حساب معامل ارتباط لكل عبارة مع متوسط الدرجة الكلية المحسوبة لقلق المستقبل ككل، والجدول رقم (٦) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قلق المستقبل ومتوسط الدرجة الكلية المحسوبة لقلق المستقبل ككل.

**جدول رقم (٦)**

**صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس قلق المستقبل**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٦٠٦** | ١٦ | ٠,٦٧٥** | ٣١ | ٠,٥١٨** |
| ٢ | ٠,٧١٦** | ١٧ | ٠,٤٧٦** | ٣٢ | ٠,٦٢٠** |
| ٣ | ٠,٣٩٠** | ١٨ | ٠,٦١٦** | ٣٣ | ٠,٥٧١** |
| ٤ | ٠,٥٩٩** | ١٩ | ٠,٥١٦** | ٣٤ | ٠,٥١٧** |
| ٥ | ٠,٦٣٥** | ٢٠ | ٠,٤٥٦** | ٣٥ | ٠,٥٧٥** |
| ٦ | ٠,٥٩١** | ٢١ | ٠,٥٦٣** | ٣٦ | ٠,٥٣٦** |
| ٧ | ٠,٦١٤** | ٢٢ | ٠,٥٣٦** | ٣٧ | ٠,٥٧٩** |
| ٨ | ٠,٦١٤** | ٢٣ | ٠,٣١٦** | ٣٨ | ٠,٥١٤** |
| ٩ | ٠,٧١٤** | ٢٤ | ٠,٦٨١** | ٣٩ | ٠,٥٢٩** |
| ١٠ | ٠,٧١١** | ٢٥ | ٠,٥٧٠** | ٤٠ | ٠,٥٩٤** |
| ١١ | ٠,٦٦٩** | ٢٦ | ٠,٦٦٤** | ٤١ | ٠,٦٩٥** |
| ١٢ | ٠,٧١٩** | ٢٧ | ٠,٦١٢** | ٤٢ | ٠,٥٧٠** |
| ١٣ | ٠,٦٧١** | ٢٨ | ٠,٦١٩** | ٤٣ | ٠,٤١٩** |
| ١٤ | ٠,٦٧٦** | ٢٩ | ٠,٥٨٢** | | |
| ١٥ | ٠,٤٣٩** | ٣٠ | ٠,٤٦١** | | |

**** تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)، *تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥).**

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من فقرات قلق المستقبل ومتوسط الدرجة الكلية المحسوبة لقلق المستقبل ككل دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يعني أن جميع عبارات مقياس قلق المستقبل صادقة.

## سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث أسلوبين من الأساليب الإحصائية المتاحة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Statistical Package for Social Science – SPSS version. 21)، وهما الأسلوبين التاليين:

**١) الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) والاستدلالي (Deductive): وذلك بهدف وصف البيانات الأساسية لخصائص عينة أفراد الدراسة، من خلال استخدام ما يلي:**

– الوسط الحسابي.

– اختبار كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لقياس درجة الثبات بين فقرات المقياس.

**٢) الإحصاء الاستدلالي (Statistical Inference): وذلك بهدف فحص العلاقة بين المتغيرات، من خلال استخدام ما يلي:**

– معامل ارتباط بيرسون، وهو يستخدم لاختبار العلاقة بين المتغيرات.

– تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة.

–اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض درجات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة الميدانية ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي التحليلي وأساليبه الإحصائية وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للبحوث والدراسات الميدانية . حيث قام الباحث بتخصيص هذا الفصل لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال اختبار فروض الدراسة، أيضاً تم تخصيص هذا الفصل لعرض النتائج والتوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة، على النحو التالي:

## أولاً: اختبار الفرضيات والتعليق عليها

قام الباحث بالتحقق من فروض الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لمناسبتها لطبيعة توزيع بيانات عينة الدراسة، وكانت نتائج التحقق من فروض الدراسة كما يلي:

**(١) التحقق من الفرض الأول للدراسة: والذي ينص على " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان".**

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط الدرجة الكلية لاضطراب ما بعد الصدمة وكذلك متوسط الدرجة الكلية لقلق المستقبل، وكانت النتائج كما في الجدول(٧):

**جدول رقم (٧)**

**معامل ارتباط بيرسون بين اضطرب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل**

| المتغيرات | معامل بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| اضطراب ما بعد الصدمة<br>قلق المستقبل | ٠,٦٢٣ | ٠,٠١ |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطرب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان، وهو ما يعني تحقق الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من النخالة(٢٠١٧) وعواجة(٢٠١٦) وSheik (٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة والمتغيرات الأخرى فيما تختلف مع دراسة أميرة(٢٠١٧) وشاهين(٢٠١٤) والتي لم تتوصل لوجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بالنسبة لاضطراب ما بعد الصدمة، كما تتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة كلاً من مريم(٢٠١٦) وكلاب(٢٠١٤) وعابد(٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والمتغيرات الأخرى فيما تختلف مع دراسة سليمان(٢٠١١) حيث كانت هذه الدراسات ذات دلالة احصائية سالبة بين متغير قلق المستقبل والمتغيرات الأخرى.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية عطفاً على التغيير الذي حصل لأفراد العينة المتضمن ترك البيئة التي اعتادوا عليها وتكيفوا مع طبيعتها وأساليب العيش فيها، أيضا لا شك أن للحروب نتائج مؤلمة منها النزوح وترك الموطن الأصلي والانتقال لبيئة جديدة تحتاج وقت للتأقلم مما قد يتسبب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية والقلق خصوصاً القلق المستقبلي وهو ما أثبتته هذه الدراسة.

**(٢) التحقق من الفرض الثاني للدراسة: والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم".**

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة باختلاف متغير مكتب التعليم، حيث كانت النتائج كما في الجدول (٨):

**جدول رقم (٨)**

**تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة باختلاف متغير مكتب التعليم**

| المحاور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اضطراب ما بعد الصدمة | بين المجموعات | ٣٨٤٠,١٢٧ | ٢ | ١٩٢٠,٠٦٣ | ١٣,١٥٥ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٤٣٣٤٨,٦٦٠ | ٢٩٧ | ١٤٥,٩٥٥ | | |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير مكتب التعليم، حيث كانت قيمة ف (١٣,١٥٥)، وبناء على هذه النتيجة سنستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتوضيح الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة وكانت النتائج كما في الجدول (٩):

**جدول رقم (٩)**

**اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتوضيح الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة**

| المتوسط | المتوسط | الأحد | صامطة | العارضة |
|---|---|---|---|---|
| ١٩,٩٧ | الأحد | – | ٠,٠١٤* | – |
| ١٤,٩٤ | صامطة | ٠,٠١٤* | – | ٠,٠٠٠* |
| ٢٣,٦٧ | العارضة | – | ٠,٠٠٠* | – |

*** تتوجد فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في اضطراب ما بعد الصدمة بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بصامطة لصالح مكتب التعليم بالمسارحة والحرث، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في اضطراب ما بعد الصدمة بين مكتب التعليم بصامطة ومكتب التعليم بالعارضة لصالح مكتب التعليم بالعارضة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بالعارضة.

ولعل هذا ما يميز هذه الدراسة حيث أنها توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مكتب التعليم بخلاف الدراسات السابقة التي لم تتوصل إلى وجود فروق لدى عينات الدراسة كدراسة أميرة(٢٠١٧) وشاهين(٢٠١٤).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود لتكرار تعرض عينة الدراسة للحدث الصادم أو عدمه، حيث نلاحظ أن عملية نزوح الطلاب التابعين لمكتب التعليم بمحافظة العارضة تمت بعد نزوح بقية الطلاب القاطنين على الشريط الحدودي في المحافظات الأخرى وتمت عملية النزوح لمرة واحدة بينما في بقية المحافظات سبقت عملية النزوح الأخيرة عمليات نزوح سابقة ومتكررة، بالإضافة لمدى ارتباط أفراد عينة الدراسة ببيئتهم الماضية والعادات والتقاليد الاجتماعية التي اعتادوا عليها.

**(٣) التحقق من الفرض الثالث للدراسة: والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغير مكتب التعليم".**

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات مقياس قلق المستقبل باختلاف متغير مكتب التعليم، حيث كانت النتائج كما في الجدول (١٠):

**جدول رقم (١٠)**

**تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات مقياس قلق المستقبل باختلاف متغير مكتب التعليم**

| المحاور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قلق المستقبل | بين المجموعات | ٨٤٧٦,٢٨٧ | ٢ | ٤٢٣٨,١٤٣ | ١٤,٤٢١ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٨٧٢٨٥,٨٦٠ | ٢٩٧ | ٢٩٣,٨٩٢ | | |

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير مكتب التعليم، حيث كانت قيمة ف (١٤,٤٢١)، وبناء على هذه النتيجة سنستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتوضيح الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل وكانت النتائج كما في الجدول(١١):

**جدول رقم (١١)**

**اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتوضيح الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل**

| المتوسط | المتوسط | الأحد | صامطة | العارضة |
|---|---|---|---|---|
| ٦٩,٧٧ | الأحد | – | ٠,٠٠٦* | – |
| ٦١,٩٨ | صامطة | ٠,٠٠٦* | – | ٠,٠٠٠* |
| ٧٤,٩١ | العارضة | – | ٠,٠٠٠* | – |

*** تتوجد فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في قلق المستقبل بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بصامطة لصالح مكتب التعليم بالمسارحة والحرث، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في قلق المستقبل بين مكتب التعليم بصامطة ومكتب التعليم بالعارضة لصالح مكتب التعليم بالعارضة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بالعارضة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية وتعود لاستعداد بعض أفراد عينة الدراسة لظهور أعراض القلق وخاصة قلق المستقبل بسبب الربط بين البيئة الماضية وطبيعة الحياة في المناطق الجبلية التي يعيش فيها الطلاب التابعين لمكتب التعليم بالعارضة ومدى إمكانية العودة لتلك المناطق بعد انتهاء الأزمة الناتجة عن الحرب على الشريط الحدودي الجنوبي للمملكة العربية السعودية وبين النجاح في المستقبل.

## ثانياً : نتائج الدراسة

**تتمثل نتائج الدراسة فيما يلي:**

١-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بصامطة لصالح مكتب التعليم بالمسارحة والحرث.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين مكتب التعليم بصامطة ومكتب التعليم بالعارضة لصالح مكتب التعليم بالعارضة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بالعارضة.

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بصامطة لصالح مكتب التعليم بالمسارحة والحرث.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين مكتب التعليم بصامطة ومكتب التعليم بالعارضة لصالح مكتب التعليم بالعارضة.

٧-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين مكتب التعليم بالمسارحة والحرث ومكتب التعليم بالعارضة.

## ثالثاً : التوصيات

**في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:**

- ضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية للطلاب في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان
- قيام المؤسسات الحكومية المعنية بدورها في تخفيف أعراض الأحداث الصادمة للطلاب في مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.
- تقديم برامج للدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة من طلاب مدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.
- ضرورة توسيع الخدمات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وتفعيله والاستفادة منه كأسلوب علاجي ووقائي(الإرشاد وقت الأزمات).
- القيام بتفعيل أنشطة ترفيهية للتخفيف من أعراض اضطراب الأحداث الصادمة للطلاب بمدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان.

## المراجع


القرآن الكريم

- السنة النبوية
- أبو نجيله، سفيان(٢٠٠١). ***مقياس الخبرات الصادمة***، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة، فلسطين.
- أميرة، محمد (٢٠١٧). ***تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية***(رسالة ماجستير غير منشورة ). جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.
- بدر، إبراهيم (٢٠٠٣). ***مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية***، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- توفيق، محمد (٢٠١٢). ***التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية***، دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
- جبر، أحمد (٢٠١٢). ***العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- الدمشقي، إسماعيل (١٩٩٩). ***تفسير القرآن العظيم***، دار طيبة للنشر.
- زهران، حامد (١٩٧٨). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***، القاهرة: عالم الكتب.
- الحواجري، أحمد (٢٠٠٣). ***مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة*** ( رسالة ماجستير غير منشورة ). الجامعة الاسلامية، غزة.
- حسن، براء (٢٠١٠). ***اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة***، مجلة العلوم النفسية، ٢٠١-٢٢٢.
- الخطيب، محمد(٢٠١١). ***المشكلات السلوكية عند الأطفال***، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- طه، أحمد (٢٠١٢). ***اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه للإنجاز والهناء النفسي الاجتماعي لدى عينة من مصابي ثورة ٢٥يناير ٢٠١١*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنار، العراق.

- طراد، حيدر(٢٠١١). ***أنماط المعاملة الوالدية وقلق المستقبل وعلاقتها بالعنف الجامعي لدى طلبة جامعة بابل***، مجلة جامعة كربلاء التعليمية.
- يونس، محمود(٢٠٠٥). ***مدى فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي في خفض مستوى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية***. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمان، الأردن.
- يعقوب، غسان (١٩٩٩). ***سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي "اضطراب ما بعد الصدمة"***. بيروت. لبنان. دار الفارابي.
- قوته، سمير. (٢٠٠٦). ***علم النفس الاكلينيكي***. غزة، فلسطين، مكتبة آفاق.
- كلاب، نسرين (٢٠١٤). ***إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في محافظات غزة" دراسة مقارنة*** " (دراسة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.
- مريم، الشهاوي(٢٠١٦). ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- مرسي، سيد (١٩٩٩). ***النفس المطمئنة "سلسلة دراسات نفسية إسلامية"***، القاهرة، دار التوفيق النموذجية.
- محمد، عادل (١٩٩٩). ***العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات***. الزقازيق. دار الرشاد.
- مياسا، محمد (١٩٩٧). ***الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاج***، بيروت: دار الجيل.
- المصري، نيفين(٢٠١١). ***قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- المشيخي، غالب (٢٠٠٩). ***قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*** ( رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.
- مقداد، محمد والفرا، ماجد (٢٠٠٤). ***مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم الإدارية***، مكتبة الطالب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- سليمان، حاتم (٢٠١١). ***دراسة معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام***، مجلة البحث العلمي في التربية، ٦٥٨-٦٩٠ .
- سمور، عايش(٢٠٠٦). ***الأمراض النفسية أسباب وتشخيص وعلاج***، غزة: دار مقداد.
- عابد، هيام (٢٠١٥). ***قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الله، محمد (٢٠٠١). ***مدخل إلى الصحة النفسية***، عمان: دار الفكر.
- عواجة، علا (٢٠١٦). ***اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- صوالي، سهلة (٢٠١٢). ***مشاهدة الصورة الإعلامية والمعايشة للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة***( رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- رضوان، سامر(٢٠٠٩). ***الصحة النفسية***. الأردن: دار المسيرة.
- شاهين، عمر (٢٠١٤). ***مدى فاعلية كلاً من برنامج العلاج المعرفي السلوكي وعلاج العقل والجسم في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة والمحددة بالقلق والاكتئاب*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.
- الشرافي، ماهر (٢٠١٣). ***الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق (رسالة ماجستير غير منشورة).*** الجامعة الإسلامية، غزة.
- ثابت، عبد العزيز (٢٠٠٦). ***الخبرات النفسية الصادمة عوامل الخطر والحماية***، غزة، فلسطين، مكتبة آفاق.
- ثابت، عبد العزيز (٢٠١٢). **الخبرات النفسية الصادمة (ردود أفعال وتدخل)**، جامعة القدس، غزة، فلسطين.
- النخالة، أفنان (٢٠١٧). ***اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي والحكم الأخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.

## المراجع الأجنبية

- American Psychiatric Association(1994). Diagnostic Statistical Manual Of Mental Washington, D.C.
- Davidson, J. R. T., Book, S. W. & Colket, J. T. (1995). Davidson Self-Rating PTSD Scale. Available from Multi-Health Systems, Inc., 908 Niagara Falls Boulevard, North Tonawanda, NY 14120.
- Roberts, A.L, Gilman, S.E, Breslau, J, Breslau, N, & Koenen, K.C, (2011)..
- Sheik, T. Mohammed, A. Agunbiade, S. Ike, S. William, N. & Adekeye, O. (2014). Psych trauma, Psychosoical adjustment, and symptomatic post – traumatic stress disorder among internally displaced person in Kadunamm, Northwestem Nigerian Clinical Services, Federal Neuropsyhiatric Hospital, Kaduna, Nigeria.
-Suvak, M.K. & Barrett, L.F. (2011). Considering PTSD from the perspective of brain processes: A psychological construction approach. Journal of Traumatic Stress, 24 (1).